

حسين جرود

سر ديوجين

مئة قصيدة وقصيدة

شعر



ألف يوه
Alf Yoo

سر ديوجين
منة قصيدة وقصيدة

مكتبات «ألف» AlfYa

المؤلف: حسين جرود
الكتاب: سر ديوجين - مئة قصيدة وقصيدة (شعر)

صدرت النسخة الرقمية: حزيران/ يونيو 2026

- الإصدار الأول للكتاب إصدار إلكتروني شخصي

- الناشر: «ألف ياء AlfYaa»
- الموقع الإلكتروني: www.alfyaa.net
- جميع حقوق توزيع النسخة الرقمية بكل التنسيقات، PDF، Mobi و/أو أي تنسيق رقمي آخر محفوظة لـ «ألف ياء AlfYaa»
- جميع الحقوق الفكرية محفوظة للمؤلف
- يعبر محتوى الكتاب عن آراء مؤلفه.
- «ألف ياء AlfYaa» ناشرة للكتاب فقط وهي غير مسؤولة عن محتوى الكتاب



-
- تصميم الغلاف والإخراج: طالب الداود

حسين جرود

سر ديوجين

مئة قصيدة وقصيدة

شعر

المحتويات

11.....	اسم الماء
15.....	سر ديوجين
31.....	ثلاث ريشات
34.....	فاصل
35.....	أمنيات
39.....	بعد السقوط
40.....	البيت
42.....	قد يكون
44.....	كان موتي مثالياً
47.....	أيدي فارغة
50.....	إلى رياض الصالح الحسين
51.....	عشتار
53.....	بلاد
55.....	هايكو
56.....	خيانة
57.....	البؤساء
61.....	سقوط
63.....	بريد
67.....	عائلة
69.....	شهر من الحرية
71.....	بلاد عادية

72.....	وعد
73.....	وجود
74.....	تارجين
77.....	كاميرا
79.....	يومين
80.....	لن نستفيد شيئاً
81.....	الحب
83.....	اختراع العجلة
85.....	عضة و غصّة
87.....	المطر الأول
89.....	ضوء مكسور
91.....	الشتاء قاتل متسلسل
93.....	صباح الخير
95.....	يوم غاب الماء
98.....	سرد
99.....	على شفا الموت
102.....	إلى أي درجة
104.....	ملكة النحل
108.....	الكلام الذي كتبتة
110.....	بحر الرمل
114.....	فتاه في الموقف
115.....	تعليق
116.....	تطبيق في الباص
117.....	عناق مع فرويد

118.....	يوتوبيا
119.....	الذين كانوا
122.....	لن أعيش طويلاً
125.....	شجرة قرب الماء
127.....	ريلز
129.....	صورة
130.....	موجز 1
131.....	موجز 2
133.....	موجز 3
134.....	قمة التفاهة
136.....	أشياء تطالعُ الروحَ كثيراً
138.....	وجو د
140.....	بلا عنوان
142.....	أنتِ
144.....	سهر
146.....	النوع إثارة
149.....	خسارة الكلمات
151.....	مع وقف التنفيذ
153.....	حلان
154.....	الأفعى

أمضي بلامبالاة باحثاً عن موت أكبر من كل هذا
الموت، والأيام تتساقط صرعى وشغفي يبقى
بجانبي .

ديوجين أو أنا

اسم الماء

أنزع حراشف الأيام عن جلدي الطري
ارتكبتُ معصية العيش رغماً عني
أعتدلُ في ربيعٍ جديدٍ
خالٍ من الزيوتِ والمواد المؤكسدة
وأذكر تلك الساعات
التي كنتُ فيها أجن
لأنني أفكرُ بأنك لا تفكرين بي

/

الغرفة الموبوءة بي
تنطير منها نجوم
وبخور
وأحلام
شهدتُ استمنائي الأول

وقصيدتي التي كتبتها في عمر السابعة عشرة
توقفتُ بعدها عن الكتابة طويلاً
كأني رامبو
أو مراهق عربي آخر

/

البركة
الزنايق
الأشجار المقطوعة
التي أتبول عليها
ردمها أبي
وألغى المساحات الخضراء
ولم يترك سوى زنايق
لا أعرف اسمها
هل تصدقين أنني
لم أكن أعرف اسمكِ
في تلك الأيام

/

شوكتكِ

في قلبي
تستقر وتصطادني
أحاول الهروب بعيداً
والنجاه
مع أني في جميع الأحوال
أراك قريباً
كحتفي.

/

استمري بالشتات
بالوضوح
باللانهاية
باللحظات..
استمري في
ولا تغنيني
بل اتركي لي هذا الخراب
فهو كل ما تبقى
من الماء

/

أنرتُ في الليالي
ضعتُ في الرياح
امتزجتُ بالطين
وسميتُك عمراً منثوراً
وحكايةً دون اسم
ورقم:

/

سوداء كالحبر
مكانك الطبيعي قلبي
بعد أن تصفى
منه الدماء..
فمي
بعد أن تتساقط
منه الكلمات..
درجي الأخير
في الخزانة
الذي أبقيه فارغاً
فلا أسرار لديّ

سر ديوجين

1

صوتك دافئ

وجميل

يحمل آلام العالم

ويتركها على عتبة القول

يجرح الليل

ويغطي الحصى على الضفاف

2

البدء

المجرفة

الصمْتُ
المنجنيقاتُ
السهُولُ
المراوِخُ
جُدُّ الشعوبِ
مرسى القصص
لا أنفاسَ على هذا الدربِ
سواكِ

3

انتظرتكِ بعد الموت
وبحثتُ عنكِ
وجئتُ في النهاية
وأعطيتني فاتحة جديدة

4

تعودينَ
جديدة.. يانعة

ربيعيةً في أقاصي الخريف
تضيفين للعالم الصمت
وتريحينه من عذاب النزيف
وتريدين أن أشيح
بظلكِ
سبعة آلاف موتٍ سخيْفُ

5

تمزجين المرارة
بالقلبِ
حدَّ الكرزُ
وتعافينَ أسماءنا

6

خذيها مني
قليلة
جريمة
كلمات بلا قيمة

أنا لا أتبع أحداً
أو أنسجُ
أو أهتم
سوى لبلوزتكِ
الشتوية
أنا على غصنكِ غراب
وحول الصحارى الصحارى
هزيمة

7

أن تكوني كل ما حدث
أن تكوني التعويض العادل
عن هذا العالم
أن تعطي الأشياء جريرة
قول
ما لم يكن

8

لم أكن من مات
عرفت أنك
متّ مرات
وأتعبت الملائكة .

9

متعبة
تبحثين عن حبل
نجاهة
نحو حياة
غير قصيرة
نحو تورّد
أو تولّد
ما الأسماء السفلى للأرض
وما هذي الظلمات
ولماذا نبحث عن شكلٍ آخر
نرجوه ليعطينا

وصفاً حرفياً للأصوات

10

تستسلمين

للنوم

وتتركين الأمور تسير

إلى حيث ترغب

لا معنى لما يجري هنا

الحلم مركب

11

أحسم أمري بالموت

على رجلكِ

بعيداً عن قلقي

نحو لقاءٍ معكِ

أو بعدِ عنكِ

دربكِ

أو

هريك

12

الجداء على طريقين
ظماً

لم يستريح الناي في أيام
عمق الحرب

في جسد الفراغ

مات الجميع على طرقات

هذي الريح

لا معنى لنسكِرَه

ولا رؤيا لنكسِرَها

13

أبدأ

بالكلمة ليأتي العالم

أم أدع العالم

يبحث عن كلمة

ويفشل
أوليس الفشل المستمر
هو العيش
والكلمة قاتلة

14

لا أريد بقايا طعام
لجوف القوائد
لا أريد بقايا أفكار
لأختار دربي
لا أريد رموشاً على الوقت
لأتمدد
لا أريد انتظار الموت
إنما ألتصق بمقلاة الأيام
وأنسى

15

اعتیاد الموت

سهل
سهل جداً
اعتیاد غياب كل ما يستحق الالتفات..
وعمی.
دبابيس في الجلد
ركلات في القلب
وشموس في الليل..
وحياة.

16

اسمك ليس ضرورياً
لتقوله
ليس خطيراً
لتشله
ليس عظيماً لتأسطره
أو تحنله
ليس وسيماً
كي تحنار كثيراً

اسمك
ليس مهماً
اسمك رمز معروف
صغير
لكذك لا تملك غيره

17

اسمك بديهي أيضاً
ومع هذا تتهاج
وتتهاج
هل سبب الوحدة
أن الشعراء
والمجانين
يعيشون بتلك الأسماء
أم أنهم يبقون وحيدين
ومنسيين
حتى لا ينفعم شيء
حتى الاسم الكامل

دعك من الاسم الآن
ما الدرب الذي تشتهيهِ
وهل تعرف شيئاً
غير الصدفة
وأكوام البديهيّات

18

في بلادي
كانت المصائب أشياء جميلة
وزيارات طبيب الأسنان
تنقذك من الملل
في بلادي
يخشى الشعراء من البقاء بخير
فيموتون

19

اعترافاتي طويلة
إن لم أكن

سوى حشرة
أخطأتها الأقدام
أو كنتُ قمرًا
بعيداً
أشاهد في صمت
لغتي تموت
مع كل تلك الأشياء
ولا تبقيني
كان عليّ أن أموت
وأموت
وهذا الجزء الباقي الذي يكتب الآن
كان يمكن أن يكون سواه
ربّما جزء لا يهتم بالكتابة
وربما جزء قاتل بالصدفة
إن كنت نطفة تعبر كل بضعة أيام
بويضة جديدة
لتولد بعد شهور
ويذهب الباقي الفائض

في المرحاض

20

وأنفه

من رحلتنا

في هذا العالم

أن تمسك زمام الأمور

وتسير

وتتقدم على هذا الدرب الأخرس

عارفاً أن الكلمات

التي ينطقها

والأفكار التي تفهمها

بقع دم

سقطت منك

قبل أيام

وأيام

وأنك تحيض

وتحيض

على طول هذا الطريق
دون ولادة
وتتكرر جداً
أيضاً
فما جدوى ترك ما ألفته
إن كان ما تريده
دوماً بعيداً
وما جدوى هذه اللحظة
التي تمر
إن لم نكن فيها
سوى غرباء
على حافة الطرق
في زوايا الغرف
نضع أغراضنا القليلة
ونستلقي
ونتأمل
السقف
أو الفراغ

وجوه الناس النيام
الجوعى
السائرون
اللئام
القصص
الموت
الحسرة
الانكسار
التحدي
الاستمرار
اليقظة
اليقظة أسوأ شيء
فعندما تفتح عينيك
تتوقف عن أي فعل
وليس أمامك
سوى الانتحار
أو التحديق في اللا شيء
حتى تجنّ من جديد

أو تنام من جديد
أو تسير من جديد
في ركب آخر
لتقف وتجد دماءك
على الأرض
ذات تحدٍ آخر
وتراقب هذا الموت
وتبتسم له
أيضاً
وتألف الموت..
على الأقل
أنت لم تألف الحياة.

ثلاث ريشات

من أعلى الدرج
أنظرُ إلى التعب
المجاني
الكلام المجاني
الاهتمام المجاني
العمر المجاني
القلب الذي يرتطم بسرعة
ويسقط مرة واحدة..
القلب المتعب من الرتابة
ويريد أن يختفي الدرج

الغرف الضيفة
التي تأتي أو ترضنُ بالهواء
الساحات تبصق الناس
والشوارع ضائعة
بين التلوث والتلوث البصري
الكبار يجوعون ويأكلون
والأطفال يقعون في الفخ
المسرح مكتظّ
العالم أعمى
السلام ممزّقة
الليل رتيب
المنازل آفلة
العمق ادّعاء..
والكلام يتبخّر طوال النهار

الرياح باردة
الموتى سائرون
والعيون ضائعة
خلف الظلال..

لم تفتش في شيء
فقط في الانتحار
لم تذهب بعيداً
فقد أضعت نفسك..

في مداخن الصيف
موثناً يتجدد دوماً في أغنيات

فاصل

ننام ونستيقظ
والأرض تطوى
نريد ألف صباحٍ آخر
نشرها دفعةً واحدة
لنتنفس

/

الرؤوس مصفوفة على الرفوف
والدم يفيض من الكؤوس
ويمحو الأشياء
نريد ألف خزانة جديدة
نعلّق عليها الإنسان

أمنيات

1

تقول: حاول أن تعيش ولو من ثقب إبرة
- كم كان هذا سهلاً في غيابك..
اعتدتُ البرد والخوف
مزقتُ الحكايات والحقول
نسيْتُ أصابعي والنجوم
وعندما جمعتُ تلك النيران ..
وتوقفت الأرض عن الحركة ..
وانتهت العناصر ..
سألتُك:

كيف أعبّر من ثقب الإبر ..
أنا جدار
في صدر من أستقر .. ومن أقتل ..
أنا جاهل
تسرجين الأشجار والأغنيات
في بلاد على الضيق

2

ألم تذق الفرح يوماً؟
وتقفز جميع الكلمات
أرانب مذعورة
كبد يأكل كل نهار
وعواء طوال الليل
ورثة تبحث عن الضوء
وسط الدخان
وكفّي ويدي ..
أنا مار د المصباح
أرجوك لا تفكري بسعادتي

ولدتُ في السجن
وعشتُ في السجن
وسأموْتُ فيه
وهذه ليست أمنيات

3

من كرتونة تسع عشرين ليتراً
يفرغ التبغ في قطرميز
ويحدثني عن الغيوم السميقة
وفوقها غيوم سميقة
من مرحباً إلى اللقاء
يلف السجارة تلو الأخرى
مدة عشر سنوات
ليبدأ عمله
وخمس سنوات ليرى بلاده
وسنتين لينتهي هذا الشتاء
ويرى العالم

4

يندم الناس يومياً على أشياء
لم يفعلوها
يرتجفون طويلاً كأنهم إن وقفوا
فقدوا حسَّهم وجنونهم
يخافون الحديث في أمور واضحة
ويحبِّون الموت
يتعثرون بالجدران والوديان وقيعان البحار
ويموتون برُخص
يتوسلون الاهتمام ويسيروا على أرصفة مسلوية
ويقولون: نحن عاهات جميلة

بعد السقوط

أرى الخريطة، فأقول:
لماذا أتحمّل هذا الذل.. السنوات
الوطن الجارح مثل مزهرية مكسورة
ولماذا أصلحه وأضعه في غرفتي
كترات إنساني مقهور

البيت

ضاع بيتي
اختفى
صرت شريداً
في بلاد غريبة
كان الجميع يطلون عليّ
ويمضون
أراهم من خلف الزجاج
أحاورهم بظليّ
وأعرف أنني مهما اقتربتُ
بلا قلب
مهما صرختُ

بلا صوت
مهما حاولوا أن يسمعوني
بلا وقت..
وعندما جئتِ
ذاب الثلج
عرفت أن كل شيء
نكرى..

قد يكون ..

قد يكون صخرة
طائراً يحترق كل يوم
فارغاً تماماً كعقلي
غبار وفوضى..
لكنه يعرفك

/

قد يكون خرافة
مأكولاً من جهاته الأربع
ممتلئاً بالسواد كرثتي
غربان وخريف..
لكنه يعرفك

/

قد يكون خرافة
ميتاً من قبل الميلاد
مسلوب الإرادة كيدي
عواء ونزيف..
لكنه يعرفك

/

قد يكون صيفاً
تعب من جميع القصص
ضائعاً شريداً كوجهي
زبد.. لا شيء..
لكنه يعرفك

كان موتي مثالياً

بلا أحد

بلا وطن

بلا أغنيات

الغربة فقط.. لم تتخلى عني

أمضي معك طويلاً

أمتص عسلِكِ

وأغرق..

/

أفضل في أن أمنحك الحياة

أمنحك الوعود

والأمنيات

دائماً كان لدي خيار وحيد
أن أنتحر
والآن لدي خيار وحيد
أن أحبك

/

كان موتي مثالياً

صيف 2025

أردت أن أفارق هذا العالم
أردت ركله ككلب..
في هذا العام الجديد
أبدأ في عالم جديد
ولا أعرف حتى نفسي

/

تغيرت سجائري مع الأيام
خسرت كثيراً من الوزن
كنت أفهم جميع الآراء
وبت أهرب من كل جدال
وأتذكركِ دوماً

كأني أنتحر
كل ثلاث ثواني

أيدي فارغة

السنين التي تلعب بنا
تتبعثر وتضيع ..
تعرف أننا على غيمة
نضحك كالأطفال
وأن قلوبنا على شجرة
نمضي هازئين
وغرباء

/

العام الذي اختفى
في بحيرة مسحورة
واقتنص فمنا
ودمانا

أسرف في التفاصيل

حد الزهد

بمقتلنا

ولم يأبه بحياتنا

خلف الأفق

/

العام الذي وقفت فيه

تحت شرفتك

وأضعتك بين آلاف الأشباح

حتى عدتُ إلى الغاية

ووجدتُ قلبي

وفقدتُ غزاة جريحة

تهرب باستمرار

/

العام الذي كان مسوراً

بالتعب والخراب

يوم قبّلتك أول مرة

تحول إلى جنة

كنتِ فيها الملاك الأخير
ورميتِ جميع القلوبِ
من يدي

إلى رياض الصالح الحسين

"لا تأخذيني إلى عام 2024
ولا إلى 335 ق.م
كانت الثورة خلف الباب
والشعراء يموتون
ودائماً بقيت لحظات قصيرة
لأحبك"

عشتار

لا تحاولي قتل الأشجار

فهي منكِ

لا تحاولي الذهاب يا عشتار

أنت هنا كل شيء

لا تحاولي تجاهل هذا العالم

فهو يحتاجكِ

لا تحاولي تهجئة حروف الحب

فهو يعرفكِ

*

جرّبي أن تنسّي

كل شيء

جرّبي أن تستحمي

بماء المطر

جرّبي أن تتركني

الشمس يتيمة

جرّبي أن تقتلي

الشعر

*

يدانا معاً ترقص

حول النجوم

وجهاننا يخنفيان

وراء الغيوم

اسمينا يتلاشيان

كقلبين صغيرين

ونتعانق دوماً

في سديم

بلاد

أضعت 25 قصة قصيرة في هذه البلاد
وروايتين
وكسبتُ قصائدًا لا تُحصى
*

أضعت صوتي الطفولي الذي يُكيني
ورأسي الفارغ
وكسبتُ جروحاً لا تُعد
*

أضعت مساطري وأقلامي وألواني
ولذة النص
وكسبتُ حرية الصراخ
*

أضعت أصدقائي وبلاداً لا تشبه البلاد

وأمي وأبي

وكسبتُ عيوني العميقة

*

أضعت قلبي ويدي وشعري وفمي

والوجود كله

وكسبتُ الفوضى الخالقة

هايكو

الثلج على الطرقات

مقيم

أرصفةً سوداء

تنتظر ناراً

لا ترحمها

*

يمضي الجميع

ويعرفون أنهم لن يصلوا

إلى شيء

ويقتربون الأشياء

بلا ملل

خيانة

في بيتي.. في غرفتي
على سريري
أجدك دائماً
وأخونُ نفسي
*

أحتاج آلاف الغرباء
لأهرب
وكان يكفيني
الاستمناء مرتين يومياً

البؤساء

أمضي في تلك السهول الخضراء
هارباً من حدائق مسورة
ملبئة بالمتسولين والعاطلين عن العمل
تجد فيها البؤساء
وريمي
وعهد الأصدقاء..
ومراهق يضرب طفلاً حافي القدمين بحزام جلدي
لأنه لم يتسوّل بما فيه الكفاية

*

كانت الحياة ممنوعة
كانت تورّع في سلال
تقطرها الشعوب المتحضرة

على الفقراء
كي لا يموتوا
أو ينفجروا
أو يركضوا هاربين أو حالمين
ويعبروا الأسوار

*

هذه السهول التي منعت الحياة
واختفى منها كل صوت
جرى فيها الذئاب وحديد
يؤجرون خراباتها
ويسرقون أحجار مراحيضها
وأكبال الكهرباء
يهدمون سقوفاً لم تهدمها الطائرات
من أجل كيلو غرام من الصدا
دون أن تنجح مغناطيساتهم بجذب معادن ثمينة
مهما حفروا
مهما حاولوا
لم يجدوا السر المخبأ السر ..

وما زلنا نبحث عنه

*

لماذا لا تهجر الطيور.. القطط

وتترك هذه البلاد؟

كثيراً ما سألتني براءات أطفال ..

وشباب

كثيراً ما واجهت المرايا الفراع

الوحدة

الصمت..

كأني سليمان أتقن لغة الطير

أو أنني لم أخسر أرواحي السبعة

من قبل

*

الحصون تدك الحصون

البرد يسرق البرد

تهرب البلاد من جرائمها

نحو غدها

حاسرة ذاهلة

رافعة الرأس
بأن هذا الموت المجاني
وكل هؤلاء الفينيقيين
والغساسنة
والمناذرة
والفرس
والرومان
لم يستطيعوا قتلها..
أو بيعها كخرقة.

سقوط

لا طعم للماء
على الصخر
عروقي..
وتتساقط

لا طعم للهواء
السماء صديقة
الرصاص..
وأتلعتم

لا طعم للنار

سوى التفاتتكِ

كل يوم..

كل يوم

لا طعم للتراب

الأشجار بعيدة

البيت..

منفى

بريد

البحر جزيرة سحرية
تظهر في انعكاس السماء
عندما نبقى وحيدين
نحلم دون أن نفكر
ونرتكب جريمة النسيان

*

نضع سوراً حول الحلم
كما وضعنا سوراً حول الحياة
سوراً نهرب منه
سوراً يجدد وثيبتنا
ولا ينقصنا سوى النار

لكنها لا تنقصنا

*

الطيور

تذكرة أخيرة.. بنفاذ الفرص

تذكير بلانهايتها

بأننا نستطيع أن نسبح كما نشاء

لو وضعنا الأرض مكان السماء

*

القطاف الأخير

الدائم

لسلسلة اللحظة

في انبثاقها اللانهائي

يعتمد على درجة الاشتعال

وذلك القلب الذي يحترق وينصهر

ويصاغ من جديد

كل لحظة

*

البريد المسفوك

على الطرقات
كالأوساخ
رسائل العشاق والأنبياء
يدعس عليها العابرون
ويختلطون بها
فهم قبلها كانوا بريداً مسفوكاً
بلا أهمية

*

الأرض التي تواري نفسها
وتعجز عن فك رموز سماواتها
وتكاثفها
تختنق ببطء
وتعرف أن الذاكرة جريمة

*

الكلب الذي يلهث الآن
في ممر الأيام
المكان الآخر الذي وصله
ينظر إلى تلك اللحظة

ويرى الحشائش قد طالت
والطحالب تغطي الجدران
ولا يأسف على نفسه
بل على الجرو الصغير الذي
كان يظن أنها ستنتهي
ويجد نفسه في زمان آخر...

عائلة

شجرتي الجميلة
تأكلين الكرز من قلبي
تحملين الفرح
ترقصين على إيقاع النجوم
تنثال المعاني
وتختفي على رموش الوقت
وأعيش الأبد كل لحظة..
أنا شجرة

/

عشبتى الجميلة
المهجورة على تخوم الوطن

المنفية من الأيام
البعيدة عن قلب العالم
وهموم أناسه
زهْدُ الأشياء
توقُّ التفاصيل..
أنا عشبَة

/

طيري الجميل
البعيد الحر
القادمة من أساطير بابل
ودموع الفرات
وطريق الحرير
وبلاد الريح
ونيران الإنسان الأول..
أنا طير

شهر من الحرية

يتجول السوريون في الوطن

ويتفرجون

على فقر غيرهم

يذهبون إلى المراكز التجارية

البعيدة

ويسألون عن الأسعار

يتعلمون الحرية

من الصحفيين

وما يحذفونه من إجاباتهم

يكتبون عنها ..
بعد وجودها
ويحفظون الدرس جيداً...

بلاد عادية

نعيش في دورة طويلة بين الذل والتهريج
بين الكوارث الطبيعية والتريندات
بين الحروب التي تحزننا
والحروب التي تسعدنا!!
يؤسفني أن أخبركم أن هذه البلاد
لا تحوي سوى بعض النكت الرديئة...

وعد

سأكتب أرخص الأشعار
كي لا أغشَّ أحداً
وأحبك أنتِ .. لتغشيني

وجود

أنا الذي فهمت مبكراً
أن من الطبيعي أن يرتكب الإنسان جرائم قتل
كثيرة
من أجل علبة سجائر
أستطيع الآن أن أقضي شهوراً دون تدخين
دون أن أسأل ما جدوى الحياة

تارجين

إلى شاهي

تسحب خيطاً من قلبي
وتعبر به الغرفة
تشبكه حول الكراسي
وأرجل الطاولة
فوق الثلاجة
بين النجوم وأصيص الزهور
تفتح باب الشرفة
وتدخل ببطء
ونراقب كلانا الحياة التي خلقتها
/

بباعتك ضجيج الأولاد

فتفزع

تختبئ في الخزانة

وتعود إلى

صدري

يا سرّي الصغير

/

ضعت مني

سألت عنك الجيران

بحثت في المستشفيات والحدائق

ثم جلستُ أياماً أنتظرك

وعندما عدتْ

استخسرتُ فيك الضحكات

فغسلتُك بالصابون لأول مرة

ولم تبقَ لديّ دموع

/

الفتى الساذج

الذي قابلته في المطعم

قال لي: أحبك
وأردتُ أن أجيبه..
يومها لم تكن هنا
وكان قلبي موصدا

/

تصرخ في الليالي
وتوقظني
تعضُ أذني
وتتشدُّ الغطاء
تريد أن أستيقظ
مثلك

وأريكَ العيون الحمراء

/

أجدك في سريري
تأخذ مكاني
فأنام على الأرض سعيدة
فنوم القلب
عبادة.

كاميرا

شياطين كثيرة

فاقدة للشهية

تسير تحت المطر

جوعى

قبل رمضان بشهرين ويومين

/

2024 السنة الأسخن في تاريخ الكوكب

ولا تستطيع تسخين أطباق البشر

البائنة

في الشارع

/

يخلع الناس الأكاذيب المهترئة
ويمضون عراة
دون أن يأبهوا بنظرات الخنازير الأخرى
بل يتعمدون ذلك

/

بين لافتات منّي مطعم
تفتقد الشروط الصحية
ولا تتناسق مساحة أرضها
مع ما تقدمه من وجبات
أين يجري الطبخ، إذن؟
وفي أي مقلب قمامة
سنرمي هذا كله في النهاية؟

يومين

بين الوحيدين
أنا الذي أحبّك
بين السُّكاري
أنا الذي نسيْتُك
جداً

/

لا أستطيع أن أفكّر
بأنك شخص آخر
أو أن أصدّق
بأننا ولدنا في يومين

لن نستفيد شيئاً..

منذ عشرين عاماً.. كنا سعداء
فقد حاول "صابر الطيب"
أن يبيع "مصر" بأكملها
ويقسّم ثمنها على الغلابة ...
كنا سعداء
مع أننا لن نستفيد شيئاً
فكلنا سوريون!

الحب

جَرَّبْتُ الحب مرة واحدة
مرة واحدة..
وبعدها تصالحتُ مع الموت

/

سأخفتني دون أثر
لن يفهمني النهر ..
ولن ترثني الأشجار

/

سأبقى عالقاً في اللحظة
لستُ خائفاً
يومها قطعْتُ حبل السرة

/

جربت الحب عندما قتلتُ نفسي
وبقيةَ الوجوه
وأشرقْتُ طريداً في الضوء

/

جربت الحب بلا ذاكرة
ووجدت أمامي العصور تصطفُ
وأعبر بينها كالوهم

/

جربت الحب ولم يكفِ العالم
لم تكفِ الأغنيات
لم تكفِ حركات الجسد أو الجنون

/

جربت الحب وكان الحل
لكل ما جرى وسيكون
وخيوط الانتحار والولادة تتدلَّى ...

اختراع العجلة

سيقول لكِ أحدهم مرحباً
وتتركيني
فليحدث هذا منذ الآن

/

قد تزورين طبيباً وسيماً
ويعالجكِ
شفاكِ الله طبعاً

/

قد تشتريين الأيس كريم
وتهدئين

فلتذهب اللفظة إلى الجحيم

/

ستبحثين عن كذبة بكآبة أقل

وتضيفين عليها

أو تقنعين بهذا الوهم

عَضَّةٌ.. وَغَضَّةٌ

إذا مات الإنسان
يظل قطعة واحدة
نفخة واحدة
في الهواء
وإذا عاش يعيش شظايا..
لا قمرٌ يُرجى
فليكن الطوفانُ حريقاً
والجنةُ أشلاءً
/
إذا اختفى هذا البلد
أو كاد

إذا فقدنا هذه اللغة
هذه الكلمات الأخيرة
وسحبوها من أيدينا كالعروق الزرقاء
ورموها كأسلاك النحاس
لإعادة تدويرها
إذا رمونا في البحر
وضعنا في الصحارى
أو بقينا في مدن بلا ذاكرة
إذا انتهى هذا العالم
وراحت أرواحنا تطوف حول الكرة الزرقاء
تنتظر العودة

/

أكلنا الكثير من الأشياء منتهية الصلاحية
ومنها هذا الوطن
شكراً لأنكم أحرقتموه جيداً

المطر الأول

بعد زوال الطائرات من السماء
والحواجز من الطرقات
نستطيع أن نتذكر بهدوء أننا لا شيء

/

نستطيع أن نعيش عشر سنوات
أخرى
دون أن نعرف شخصاً جديداً

/

نستطيع أن نختفي.. ونعود
دون أن يسألنا أحد
عن القبعات والألوان والسحر

/

نستطيع أن نخفي حقيقة صغيرة

عن شاب صغير:

الحياة لا تستحق أن تُعاش

/

نستطيع أن نكتب القصائد ليقراها

آخرون.. في دول أخرى

ونحسب أن الله لم يخلق سوريا

/

نستطيع أن ننام يوم الخميس

ونستيقظ مساء الجمعة

لنأكل كثيراً ونتابع النوم

/

أستطيع أن أنتظركِ تحت المطر

أو أمضي مع مظلاتي في الليل

... حتى يبتلعني الطريق

ضوء مكسور

يتمدد الخوف طليقاً تحت الشمس
وحدنا أنا وأنتِ.. في الربيع.

ننظر إلى معاركنا الخاسرة ..
ونرى كل حلم ضائع يخرج من جثة.

نرى ألف حريةٍ لكننا لا نستطيع النوم ..
أو الخرف.

الأحلامُ لا تشفينا.. كلما نسينا نختفي..
هذه البلاد جريمة.

نكتب الشعر الموزون.. أو نصمت
فقدنا أنفسنا نهائياً..

تفاصيل قصتنا في كل أرض
لا تتعبي في جمع العظام..

دويلاتٌ على الأرصفة وتصاريف وأيام
وإعلان عن الجنة في الجحيم..

نخاف الطيرَ والهواء والأنسام
والمفاجأة التي لم نحسب حسابها..

الشتاء قاتل متسلسل

أترك خمسة أمتار بيني وبين الناس
وخمس غرف بيني وبين البيوت
وخمسة قبور أعرف إنني سأحتاجها
جميعاً

/

لا تكفي الروايات الطويلة
التي تبثكر الأسي
تمر على رأسي مجنزرات وقبائل بدائية
وذئاب ترافقني طوال الليل
وتعلن قدوم الصباح

/

أعترف باستحالة الموت
وغياب الأساطير والأفكار والإرادة
والإنسانية
باستحالة كل شيء
وأني سأبقى هكذا إلى الأبد

/

هل سأحتمل شتاءً آخر؟
أم أريد شتاءً آخر؟
أم أن قلبي المصنوع من الألمنيوم
ينجذب دوماً نحو الشمال
ويصدأ؟

/

الشمس تخون نفسها
تسرف في اليقظة
لا تعرف تاريخاً حقيقياً لأي جرح
أكذب معكم
أم أكتب إليكم

صباح الخير

كل شيء يأتي متأخراً
الصمت معلق في الشوارع
والقمر مرمي على الأرصفة
والليل وحيد كئيب
لا يُباع ولا يُشترى
*

أكره القصائد
التي تنتهي بحكمة
بخلاصة
بعبارة مثل:
الأيام حصيد محروق

وجرحي متاهة

*

أرى زيت القلي يطفو

في الصباحات

والناس مناقيش

أو إسبريسو

أو دموع

*

أنسى ما حصل

وعينيك على ذلك الطريق

ونهاية العالم

والأساطير

وأسأل: هل وجهي معي؟

يوم غاب الماء

الظلالُ على الجدرانِ برتقاليةً
والأرضُ اختفتُ
أمضي لأفتحَ بابَ الغرفةِ
كأسيرٍ جديدٍ
لا ماءً في الصنبورِ
قد أغسلُ يدي
ولكن كيفُ أغسلُ ذاكرتي

/

رأيتُ صاحبَ السوقِ
والكهرباءِ
تتقطَّعُ بين أصابعِ الصيفِ

سألتُه: أتريدُ شيئاً

قال:

أحضِرُ لي ماءً بارداً...

في الطريقِ إلى الشكِّ

قد تجدُ معجزةً أخيرةً

/

السماءُ تختفي كلَّ نهار

تتقيّاً كلَّ الأسماءِ

ولا تحفظُها

هذا الليلُ ال لا يأتي

إلا بعذاب

أول سورة

/

هذا الطفرُ الظافرُ بالوقتِ

هذي العِيدانُ

على وجهِ الآخرِ

إذ تأسرني

لا أجدُ بلاداً تعرفني

إلا في وجهك
وغيابي

سرد

حبيبتي معذبة
في بلد الأحزان
وتنادي الجدران
كي لا تأكلها

/

تظن أنها الشريرة
في الحكاية
لأنما النهاية
قصتها الوحيدة

على شفا الموت

الظل والبرد والحجارة
وبقايا ما شربته
تفتت دمي

/

أنظر إلى الأرض
الصفراء
وأتأكد من غياب السماء

/

أراهن على جسدي
وهو يسقط

دون هوية أو هاتف محمول

/

سيعرضون صورتي

على الصفحات

ولن يكتشفني أحد

/

بعد أسبوع أو اثنين

أو...

قد يتذكر أحدهم حياتي

/

هذا الموت الوليد

في ذروته

لا يعني شيئاً

/

تلك الحياة التي تعود

شهوة السرد

والسخرية

/

لن أخبرك بما جرى
وأني سقطتُ
دون ذراعيكِ

إلى أي درجة..

لا أعرف إلى أي درجة سأُنسى
مع أنه شيء جيد
فالناس لا يحبون سوى الأشرار

/

يوم كنت ضوءاً
وطفلاً
وسماءً
وشجرة...
وكل تلك الأيقونات ...
لم تعرفني أمي

/

كل صيف أرى شاعراً يفتخر
بأنه ليس في العالم

/

كل يوم أرى قبراً قديماً
وأفتخر بأني مثَّلتُ بالجنة

/

كل كلمة أنطقها
أو أسمعها
تبعدني أكثر عن الموج

/

كل صوت يناديني بمحبة
أقول له:
الذين أحببتهم سؤدوا صفحتي

ملكة النحل

يمثّل الناس أنهم بخير
كي لا يفقدوا كرامتهم
يفرحون عندما يقبلون شخصاً ما
كي لا يظنّوا أنهم منسيّون
يعرضون صور فجاجين قهوتهم "يُظهرون" الحب
والاهتمام والغيرة
فقط كي لا يقولوا أنهم...
وتصل النشوة إلى ذروتها
عندما يمتلكون بضعة أصدقاء
يستطيعون أن ينطقوا أمامهم
عشر جمل

دون أن يُقال لهم: احرص

/

عندما يخرج السكين

من كِمِّ الرداء

ويقتنع الجميع بغبائي

لا أريد أن أتفاخر

أنا لست طبيعياً

أنا نكرة

أنا منبوذ

ومهما تكلمتُ: "أحرص."

اسمك

شفرة حلاقة

وعروقي...

/

الشيء الوحيد الذي تغير

منذ سنوات

أنني لم أعد أكثرث لمصدر الماء

ومكان التبول

الشيء الوحيد الذي تغير

منذ أشهر

أني لم أعد مطلوباً بالاسم

وصرت أقول للمطلوبين

"صياحكم طرب"

الشيء الوحيد الذي تغير

منذ أيام

أني...

/

عادت ملكة النحل إلى البلاد

وأصبح الجميع وصيفات لها

عادت دولة بني أمية

ولم يظهر المهدي

بل الحجاج بن يوسف الثقفي

وجرير لا يكتب قصيدة النثر...

جميع الناس يتحدثون بجدية

أو يلوذون بالصمت بجدية

أو يمثّلون بجدية زائدة

دون أن يجروء أحدهم على القول
أن كل العسل الذي رأوه في حياتهم
"مغشوش".

الكلام الذي كتبته..

أكتب القصائد بحوافري

فأنا أعلم

من سيقروها

/

حلمت يوماً بمصنع بييرة وسط تلك الأراضي
المزروعة بالشعير، أن تنطق تلك الفكرة يشبه
اعترافاً بالجنون .

طبعاً قلّتها

/

أحدهم سألني اليوم: هل ترضى أن تعشق أمك أو
أختك أو خالتك أو عمّتك...؟

ليس للذكاء الصناعي أم. ونحن، نصف محتوانا:

ك أ.

/

إذا سألوني عن تعريف الشعر، سأقول:
"الكلام الذي كتبته."

بحر الرمل

(ابن حزام)

كان خائفاً من الحسد

يقول كل شيء

دون أن يقول شيئاً

اخترع الشغف الرعشة

عودة البدء إلى منتهاه

ومضى في التيه

إلى أقصاه

حتى نسي نفسه

ونسيناه

(طرفة)

سبعة أبيات أو عشرة تكفي
لأصبح سيد الشعراء
لا يهمني ما تضيفون عليها
لا يهمني من يأتي بعدي
لا يهمني ما مضى
لن تستطيعوا أن تأخذوا مني
شيئاً

(عروة بن الورد)

أنا القصيدة
وما أقوله تحصيل حاصل
أنا السهم الوحيد
تتبعثر حولي الأبيات والأيتام
واللئام
وسبايا الحروب

(جرير)

عرفت سرَّ الماء والأشياء
زدتُ عن الصدى
صار الكلام بأدمعي بحراً
وعانقني الغناء

(أبو تمام)

كلهم يمضون في دربِ
ويغتربون عن قربِ
وأصبحُ آخراً في كل وقت
وأبدع عالماً أنى مللت
وأركلُ كل ما يجري
معي

(المتنبي)

نسي الناس كلهم ذا الزمانا
لم يفهموا شيئاً
به

وَعَضُّوا قَنَاصَهُ
وَمَاتُوا
عَلَى مَشْتَبِهِ

(الشاعر)

أنسى الصدى
بحري أنا
هذا الخريف
الموج في الأنحاء مقتلع
وهذا الضوء زيف

فتاه في الموقف..

وأرواحها السبعة في روعي

أضم قطّتي ..

وأبتسم لغدٍ بعيد

/

خذني إلى مكان جميل

ضمني واطركني أذهب ..

حتى نلتقي في اللازورد

تعليق

يتحدثون كثيراً عن الحب
العذاب
الإنسانية
كل تلك الأشياء بلا قيمة
تسيل على الزجاج الأمامي
ويرمش الوحش الحجري
ويتابع سيره في المدينة
وخلياه أجسادنا

تطبيق في الباص

يوقظني مسافر في الباص ويسألني عما أقرأه
يشرح لي علاقة الهوية بمفهوم ال هو عند فرويد
وطوال الطريق يعلمني كيف أقرأ
أقول له: جميع الناس في هذه المدينة طيبون..
عدا سائقو الميكروباصات
يقول: سنأخذ تاكسي إذن
يوصلني إلى عنواني دون أن أتذكر من هو!

عناق مع فرويد

إذا سقطت حجرة فوق رأسي..

إذا ارتطمتُ سيارة بكُلِّيَّتِي..

إذا أوقفتُ رصاصة مستعجلة..

ما علاقتي بهذا الجسد؟

رأيت طفلين على الرصيف يتعاركان

الدماء تنزف من خد أحدهما وترتسم على كنزته

البيضاء

الشرطة العسكرية ذاهلة والسياح والعابرون

وأنهم يجب أن يفصلوا بين طفلين في الثامنة

(تباً لك يا مستر فرويد.. اتركني أنتحر بسلام.)

يوتوبيا

الحب يوتوبيا سهلة
دولة من شخصين
يحتاج فقط إلى العمى والغباء والصبر
/

بلا فائدة
قد تصطاد به أو بدونه
مع أنك سمكة في سوق الأحد

الذين كانوا ..

هؤلاء الذين ماتوا
لم يكونوا أصدقاءنا
فلماذا نحزن عليهم؟
وهذا المكان
لم يكن لنا
فلماذا نحزن إن فارقتنا؟
بدأنا الرحلة
في مكان غريب
ولكننا نحب الدراما..
عندما يبدأ القتل
نكتئب

وعندما يتوقف
نموت من الملل

/

منذ عشرة أيام لم أخلق ذقني
تقول حبيبتي إن ذلك أجمل
أسألها:

- ماذا عن الحساسية؟

قد يظننوني سلفياً؟

= لا يهم

- قد يظننوني ماركسياً؟

= بماركس

- وبالأصفرى وغلينون

حدّثي بياناتك

/

يجب أن أنام كثيراً
وأتوقف عن القراءة
لأستعيد وعيي..
الأغنيات

المسلسلات

الأصنام أسوأ من الواقع..

كل شبر فشلوا في إحراقه

تحمله السيالات العصبية

كحمل زائد

لن أعيش طويلاً..

لن أعيش طويلاً لأحدثكم عن هذه الأيام
ولن يعرف أحد ماذا جرى على هذه الأرض
ستتوقف دقائق الساعة وتُنسى المجزرة
لن يستمر ذلك العواء المرتجل على الحواجز
وتختفي النظرات اللانهائية أمام البرميل المتفجر
ويتجهم العبيد الذين يساقون إلى حتفهم باسمين
ويتصافح الشياطين طويلاً.. ويضحكون
ويستحق الإنسان القتل
لأنه زائد عن الحاجة

*

كان يمكن أن نختفي بلحظة

دون أن يلاحظ أحد
كان يمكن أن نموت ببطء
كان يمكن أن ننتظر ستة أعوام أخرى
لنتَهَرَّأ رئاتنا
وتنسدّ الشرايين
ويسري الدود في وجوهنا
ونسير في الطرقات
نراكم المقابر والأحلام والعفن..
كان يمكن أن نختفي بقرار إزالة
*

شاشات تصور بعض الموتى
ومشاهدون يضحكون...
ثم يتبادلون الأدوار
السيوف تطلب هدنة
لم تظن أن تمتهن هكذا
لم تعد تشتترط الدم
وربما تعتاد على القهقهة..
تمضي نحو الرقاب

كل صباح
كما يسير الشاعر إلى المقهى..

شجرة قرب الماء

أمام شجرة المعرفة
ونهر الحياة ينساب أمامنا
نقف غريبين مبتعدين
لا شيء يجمعنا
سوى موتٍ أكيد
/

الذي سرق قلبك وعلّقه على الشجرة
يشبه من سرق قلبي ورماه في الماء
منذ ذلك اليوم
أنا مجنون

وأنتِ راهبة

/

عواء الذئاب لا يصل إلينا
ما زلنا على الضفة مختارين

نسير على الماء

ونحاكي الأشجار

ونميتُ اللغة

/

قريباً سينتهي كل شيء

سيختفي هذا المشهد

ويزول العالم

ونبقى باحثين

عن قلبي وقلبك

ريلز

تعيشُ وحيداً
وتموتُ وحيداً
وتحاول تأخير الانتحار

.
يظهر شخص في الريلز، ويسألونه عن رأيه
السياسي:

يقول: "نحن مع خبزنا،"
أقاطعه: "نحن مع دخاننا."

.
أشفق على من يخافون على البلد
لأننا نعرف الخوف

ولا نعرف هذا البلد

.

إذا أحرقوا هذا البلد،

ما الذي سنخسره؟

ربما يزداد الدخان..

صورة

ركام من المهملات
في زوايا مكان جميل
معقم أو مفعم
الشهوة تتصاعد
وتضيع
لا حب
لا قتل
لا ألم
هل أستطيع قتل نفسي
تلك القمامة جبلي السري
وأنا لستُ هنا

موجز 1

لن أحضر العزاء
سأحتفل
سأكون في مكان بعيد
ولن أخلط جثتي بجهنم..

موجز 2

الهواء الذي نتنفسه
كثيرٌ علينا
وعندما لا يقتلونا تحدث مشكلة

لا يهم إن كنت تريد القتل

عليك أن تُقتل أو ستصبح رقماً
عليك أن تُقتل أو ستصبح مسخاً
عليك أن تقتل أو ستصبح سورياً

ومتى كان هذا مهماً!

لا أحدثك عن شيء مات
وليس من الضروري أن يعيش
أحدثك عما يبقى
بعد زوال كل شيء

موجز 3

يحق لنا أن نشمت بالجميع
ونفرح بزوال هذه البلاد
التي لم تمنحنا الدفاء يوماً
باستلام جثة تطاردنا منذ ألف عام...
وإذا انقطعنا من الدخان
أو أردنا تشغيل دماغنا
نبحث عن خمسة فوارق
بين الأسد وبني أمية

قمة التفاهة

وصلنا إلى الحفلة بعد انتهائها

فلا نحن كنا حقيقيين

ولا من أحببناهم

ولم يكن العالم حقيقياً

/

سخرنا من جميع الصور

أطفأنا الإسفلت والشمس

ورحنا نضحك على موتٍ مبعثر

لم يوسخ يديه بنا

/

ونحن نرجع في الأيام

لم نتذكر الماضي
لم نخشى المخبرات.. فالجميع كذلك
لم نقرف من البشر.. انقروا

/

ارتجفنا طويلاً.. بكينا
أمام ظل إله.. خلقناه وقتلناه
وحاولنا معاً أن نبلغ
قمة التفاهة

أشياء تطالعُ الروحَ كثيراً

لماذا لا تبكي؟
كان سؤاله الدائم لي
اتصلتُ به بعد وفاتي بيوم
وأخبرته
أنني فشلتُ البارحة أيضاً
*

جمالها يمنعني التنفس
كل صباح ،
تسحبني نحوها
ثم أقول لها كالعادة:

أحب واحدةً أخرى

*

كنا نستكشف الدرب ونضحك

على من يسيرون

على من يتفرجون

على من يتحدثون

حتى قتلوه على الدرب الذي لم يألفه

*

أنت تفعل هذا لتهرب

أنت تفعل ذلك لتهرب...

تقول، هذا الركض كله - أهرب من ماذا؟

= من أن تكون طبيعياً

وجود

تأكل الطيور بعضها
بينما تتسلى القطط بأسماك السردين

/

رأيت البومة مرة واحدة
عرفت وقتها أنني أستطيع أن أبقى هكذا
في الليل لألف عام

/

كلما أغرقوا السوق بالأدريينالين
نخترع طرقاً جديدة من اللامبالاة

/

لا تستطيع أن تصف قصيدي بالسخيفة

فحياتك أيضاً سخيقة

/

المعجزة الوحيدة التي لا أفهمها
أننا امتلكنها وجوهاً ذات يوم

بلا عنوان

حاولت إقناعك بخمسين طريقة بأني مهزوم
وأن فرص موتي باتت معدومة
وعلي أن أنتظر عصابات القطاع الخاص
لتوقفني على طريق فرعي وتقتلني
وتخسر فرصتها في وفرٍ سريع

/

صوت الدراجات النارية يضحكني
وقرقعة الكراسي
وكل تلك الألعاب النارية
لا طائرات بعد اليوم في السماء

ولا أمل

/

هذا الباص لا يريد أن ينقلب
وذلك الدرج المقام منذ عشرات السنوات
لا يتهدّم

وتلك المضخة الغربية في صدري
تتواني كثيراً في عملها.. وأنقطع

/

لماذا تتشبّثين بي وترفضين اختفائي
ما الجدوى من عودة تلك اللعبة
الخاسرة

التي جرّبتها مرة كبشري
ومرة ثانية كمصاص دماء

أنتِ ..

مع أن هذا ما حصل
أنتِ أجمل من أن تقولي
أن كل هؤلاء العشاق تركوكِ

/

الهواء على مساماتكِ
الضوء في شعركِ
الموسيقا التي ترافقكِ
كلها تكذب الأخبار
إذ تمضين ذابلة في الصيف
تتمدين على البلاط
أو يسجنك الشتاء مع الأحلام

أو تحاولين كسر الجرة
وراء حظِّ عابر
نكِّدب أعيننا
ونصدِّقك

/

قصائدي التي تحبينها
لا أعيد نشرها
أيامي أيضاً
أرميها في أقرب حاوية
الحقول
المدن
الأسوار
وباقى الأشياء تعبت منك

سهر

ارتكبتُ مجازر كثيرة

بعفوية

ارتبكتُ طويلاً أمامك

وأمام هذا العالم

لم أرتبكُ

/

أنتشي بخمور وضعتيها

بلا فائدة

كلما ماتَ طفلٌ جديد

وتولى طيَّ صفحتنا

زنبرك

/

أوراق الورد تتساقط

أزداد عمى

وتزدادين بعداً

أزداد شكاً، وتزدادين...

وجمالكِ اللا مُسمّى قاعدة

/

كلما مرّ من أحوال

أوثان

وجوه

في الصباح الأخير..

وعرفتُ الشبك

النوع إثارة

كان حبنا مثيراً
للشفقة
وسط عالم مثير
للقرف
وكل ما يجري مثير
للغرائز
السكاكين
الإنستغرام
الشركات متعددة الجنسيات
وهي تخطف حبيبتني من أمامي
وتزفُّها إلى مرتزق

ليقتلها

/

التفاحة

الشجرة

الأرض

الحريق

اللانهاية

وهي تروي كل شيء عنا

ونسير متوازئين في كون رتيب

تمسكين نرجيلتكِ

وأمسك سيجارتي

ونراقب سقوط الجثث..

ونضحك.

/

الشاطئ

البحيرة

سائق الباص

أصحاب محلات الموبايلات

كلهم أحبوك
كلهم تذكروك
طويلاً
ونسيتكِ جداً.. كموتي

/

- كنتِ صورتي عن الخراب - اللانهاية
 - النسيان - الغدر - الكذب - الصدفة
 - السعادة الأزلية - الحب
- كنتِ كل هذا
ولا شيء

خسارة الكلمات

تلعبين أمامي بكل قواك
وتستعينين بخبراء
وتحضرين لاعبين أجانب
وقد تتزوجين المنتج
فقط لتصبحي بطلة أمامي

*

تقفين ثلاث ساعات أمام المرأة
وتختفين قبل أن أراك
ولا أرى سوى هذا الخوف
عينين تبكيان
أمام شفاه.. تتحرك

*

تقذفين المشكلات
الأكاذيب
الهموم
لتأتي إليّ بكل نقائك
فأعرف أنك الكذبة الوحيدة

*

أحاول أن أجدل صمتك
مع ما مات مني
وأرمي عقلي في السلة
بجوار عالمك
وأرفع ثوبك فوق الماء

مع وقف التنفيذ

أنا كائن ميتافيزيقي
بلا عقل
ولا قلب
مفصول من الحياة
متقاعد منذ الولادة
ميت مع وقت التنفيذ
*

أعيش القصص كأنها أفلام
أبكي وأضحك
كأن هذا يحدث مع شخص آخر
وقد أرثي لنفسني

ثم أقول: ما شأنني بهذا الواقف هنا؟

*

عندما تشتعلين أمامي

وتترددين

وتحاولين إحياء غريزة الصيد

أعجب بكِ

أحبكِ

أشتهي شفاهكِ

أرغب في مضاجعتكِ

ولا أقول: من هذه البلهاء؟

من يصطاد شبح؟

فأنا أثقُ بحدسكِ

حلّان ..

لم يكن لي أصدقاء يوماً
ولم أطمع بذلك
ومع هذا يستغرب الناس أنني لم أنتبه

/

كان أمامي حلّان:
أن أسمع الأغنيات، أو أسمع كلامكم..
وتعرفون ما الذي اخترته؟

الأفعى

يوماً ما ستجد تلك الحجرة وتلقيها في البئر
وتكتشف أنك كنت ميتاً
وأن أجمل ما حدث معك ذلك الموت

/

كل شيء بلا معنى
ويعملون يومياً على صناعة الأيقونات
إننا نشرب السم سكاراً

/

سأعيش 5 دقائق مثل لعبة GTA على طريق حلب
دمشق
ثم أرتاح

لكن الزحام لا يكفي لقتل نملة

/

أنتظر قبلة بلا طعم

لا أتذكر إلا قبلات اشتهيت أن تستمر 3 سنوات

وقبلات فقدت بعدها القدرة على التذوق

/

لماذا لا تمسكي السكين وتقتليني

سأعيش بضع لحظات مع النهر والورود.. بلا سم

أنت الأفعى ذاتها

ملاحظة:

كتبت هذه القصائد عامي 2024 – 2025

حسين جرود



- شاعر سوري من مواليد 1991. درس الهندسة الإلكترونية في جامعة حلب. يعمل في التحرير الصحفي وكتابة التحقيقات منذ 2014.
- نشر نصوصاً أدبية ومقالات في مجلات سورية وعربية عدة، منها: جيون - سورييتنا - الحركة الشعرية - رصيف 22.
- محرر في موقع أنا أصدق العلم سابقاً.
- عضو هيئة تحرير مجلة أوراق.
- مترجم مقالات في دار تكوين للنشر.

- عضو المكتب التنفيذي ورئيس اللجنة الإعلامية في
رابطة الكتاب السوريين.

صدر للشاعر الأعمال التالية:

1. فلسفة القاع - دار كتابك فرنسا - 2016
2. المجموعة الناقصة - رابطة الكتاب السوريين -
2021
3. الكتاب رقم صفر - شعر - 2022
4. نجم وسارة - رواية - 2022
5. جنود البحر - نصوص - 2023
6. سوق الأحد - شعر - 2023
7. سمكة في الماء - شعر - 2024
8. سر ديوجين - شعر - 2026
9. في مفهى بروسست - مقالات - ترجمة - 2026